INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR THE ELIMINATION OF ALL FORMS OF RACIAL DISCRIMINATION (EAFORD)

www.eaford.org

مساهمة أفراد شعوب العالم في ميزانية الأمم المتحدة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد المحترم أمين عام الأمم المتحدة

تحية طيبة وبعد

إن الأمم المتحدة هي أعظم وأروع مؤسسة توصلت إليها البشرية في منتصف القرن الماضي، وهي الأمل في تدعيم سلام دائم ووحدة إنسانية تقود العالم كله إلى الازدهار والتقدم، وتحقق للبشرية طموحاتها العلمية في اكتشاف هذا الكون وما فيه من أسرار.

إن هذه المؤسسة العظيمة قد اعتورها في هذه السنوات الأخيرة ما أربكها وقلل من فاعليتها، الأمر الذي أصبح يهددها بالموت البطيء. ولعل من أشد الأمور وأخطرها التي اعتورت هذه المؤسسة هو ارتباك ميزانيتها مما أدى إلى افتقارها للإنفاق الحقيقي لأداء رسالتها، وكل ذلك كان بسبب إحجام بعض الدول وخصوصا الكبيرة منها عن الالتزام بواجباتها المالية التي تعهدت بها لهذه المؤسسة.

إن هذه المشكلة الخطيرة خطورة الموت والحياة قد برزت وترعرعت بسبب أن أسس الالتزام المالي الذي التزمت به الدول المؤسسة لهذه المنظمة عند أول إنشائها قد أصابها الخلل بسبب تطور المجتمعات في العقود الثلاث او الاربعة الأخيرة الأمر الذي أوحى للبعض أن هذه الالتزامات قد اصبحت غير عادلة.

إن هذا الخلل الخطير صار كالسوس الذي ينخر الأساسيات المتينة التي قامت عليها هذه المنظمة الشامخة، وقد يؤدي بها إلى الهاوية الأمر الذي يستدعي جميع أفراد البشرية ومؤسساتها الحكومية وغير الحكومية التفكير بجدية في إيجاد الحلول الشافية من هذا المرض الخطير، و لعل هذا هو السبب الذي استدعى منظمتنا – ايفورد EAFORD – إلى أن تكتب إليكم لما هداها تفكيرها إليه بهذا الخصوص.

إن أول ما يتبادر إلى الذهن في هذا المجال هو أن الأمم المتحدة قد قامت أساسا على الشعوب وليس الدول أو الحكومات وذلك كما جاء في أول عبارة من ميثاقها – نحن شعوب العالم - . صحيح إن الدول هي التي تمثل

الشعوب عن طريق أداتها التنفيذية التي هي حكومات هذه الدول، ولكن على أي حال يبقى الجوهر الأساسي بالنظر للأمم المتحدة هم الشعوب. فأفراد شعوب العالم هم الخلايا الحقيقية لهذه المؤسسة العظيمة وليس الدول أو الحكومات، ومن هذه النقطة الهامة يجب أن ننطلق في معالجة ما أصاب هذه المؤسسة من ارتباك وذلك على أساس هذا الجوهر السابق الإشارة إليه.

بناءا عليه فإن هذه الخلايا، ونقصد بها أفراد شعوب العالم، يجب أن تتفاعل مع الكيان الذي كونته هذه الخلايا، ونقصد بهذا الكيان كما هو واضح، < الأمم المتحدة > ، وهذا لا يمكن أن يتم إلا إذا شعر كل فرد من أفراد شعوب العالم بأنه يشارك مشاركة فعلية في وجود ونشاط هذه المؤسسة عن طريق ما يقدمه لها من مساهمة، أقلها المساهمة المالية.

إن المساهمة المالية من أفراد شعوب العالم في تكوين ميزانية الأمم المتحدة ستترتب عنه نتيجتان هامتان بالنسبة لمستقبل هذه المؤسسة العظيمة.

الأولى :- شعور شعوب العالم بوجودهم الفعلي في كيان هذه المؤسسة وبالتالي متابعة نشاطها وحرصهم على نجاحها في أداء رسالتها.

والثانية :- هي عدالة توزيع المساهمة في الالتزام المالي ولتحقيق ذلك نقترح الأسلوب التالي :-

فلو فرضنا أن على كل فرد من أفراد شعوب العالم أن يسدد للأمم المتحدة ربع في الألف من دخله السنوي، أي لو كان دخل هذا الفرد أربعة آلاف دولارا سنويا لكان عليه أن يسدد دولارا واحدا سنويا لهذه المؤسسة، فلو كانت الدولة التي يتبعها هذا الفرد تعداد سكانها عشرة ملايين فإن على هذه الدولة أن تجمع من سكانها هذا المبلغ ولو عن طريق ضريبة خاصة وتسددها للأمم المتحدة.

إن هذه الفكرة ليست صعبة أو معقدة كما يبدو لأول وهلة، فالآن قد أصبح معروفا الدخل العام لكل دولة في العالم وبالتالي معرفة متوسط دخل كل فرد فيها الذي يتوجب بناءا عليه تقدير المساهمة المالية السنوية للأمم المتحدة.

إن الفكرة قد تحتاج إلى تعميق وشرح أكثر ولكن الأساس ليس صعبا أو معقدا على الخبراء المختصين، هذا علاوة على ما يضفي على الأمم المتحدة من عدالة واهتمام، هذه المؤسسة العظيمة التي هي مستقبل البشرية في السلام والتقدم والازدهار.

سيدي الأمين العام

أملنا أن يلقى هذا الاقتراح بعض اهتمامكم و إحالته الى أحد خبراء الأمم المتحدة، هذا مع استعدادنا لتحضير بحث كامل في الموضوع لو تلقينا من سيادتكما ما يفيد اهتمامكم بالموضوع.

تمنياتنا لكم بالسداد و النجاح في مهامكم و الصحة و السعادة في حياتكم.

عبدالله مصطفى شرف الدين
رئيس المنظمة الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (ايفورد)

جنيف 12-8-2001